Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو أخذنا هذا البيت لما وجدنا فيه كلمة غير عربية ، فكل كلمات البيت عربية فصيحة ، والفرق الوحيد بين العامية والفصحى هنا ، هو أن البيت يعتمد على كلمات ساكنة خالية من الإعراب . هذا هو كل شيء يادكتور ، وهذا هو نفسه مانجده في معظم أعمال الأدب الشعبي من ملاحم وأشعار وأزجال ، بل كثيراً ماكان الفنان الشعبي يتحذلق و « يتحفلط » سعياً للوصول إلى لغة عربية فصيحة معقدة ، ولقد كانت أزجال « بيرم التونسي » ، الذي تعتبره شاعر مصر الأول قريبة أشد القرب من الفصحى ، لأن « بيرم » كان من عشاق العربية ومن دارسيها ، والحرصاء عليها أشد الحرص ، ولقد كتب « بيرم » مجموعة كبيرة من المقامات تقليداً لنماذج الأدب العربي القديم .

فاللغة العربية في مصر إذن هي تعبير عن شخصيتها الأساسية وهي الشخصية العربية ، وتعبير عن انتمائها القومي ، وهو الانتماء العربي ، ولم تتمسك مصر بالعربية خوفاً على القرآن ، فلا خوف على القرآن من اللهجات العامية ، لأن القرآن كتاب ديني مقدس يستطيع أن يبقى ، حتى لو تغيرت لغات المتكلمين بالعربية إلى لغات أخرى ، فالقرآن ، أقوى من تقلبات الزمان والأجيال ، ولم تتمسك مصر باللغة العربية لأنها لغة مقدسة ، ولم تفقد نبوغها في عصور عديدة لأنه تمسكت بالعربية ، بل فقدته بسبب الاستبداد السياسي ، والفقر ، وعدم انتشار التعليم ، فلما زالت الأسباب أو بعضها ظهر نبوغ مصر العربية كما كشف عنه القرن الأخير .